الأغنية للشعرى

« معبودة العرب في السماء »

يا درة في سمائي ... تشع حولي يمنا
سجا بك الليل شعرا ... ورق يزهر رد نا
كم بت ارعاك حتى ... ذهلت عن كل مغنى
وغبت في بحر صمتي ... اعب ، لحنا فلحنا
وانت ، حيث جلاك الاله ، ... تزهين حسنا
كم في الظلام نجوم ... لكنه بك اغنى
حتى اذا سرح الفجر ... طرفه ، وتمنى
تخذت منك مثالا ... يسمو بروحي معنى
الا يبالغني الحظ عهدك المتمنى
فما برحت مدى العمر كالرضيع معنى
تلألئي حيث كنت ... اهواك وحدك انت

*

ياغنيتي .. كل صدق ... رهن بمين الوجود
هل طوّر النفس شيء ... كحلمها بالخلود ؟
فحبذا الحسن يحيي ... وحبذا الحسن يودي
كم مات لحن قديم ... لبعث لحن جديد
كالمزن يرسل من خيطه بدون عقود
وليس شعري سوى ما ... تمي عليك .. وعيدي
اذا تشوقت للخلد ، لحت لي من بعيد
وهذه قطرات الندى عليك شهودي
فيكتسي منك غصني ... ويرتوي منك عودي
كأنما نفثة الحب منك فوق ورودي
تلألئي حيث كنت ... اهواك وحدك انت

*

ياآيتي .. كم صدوف ... عني وعنك سواء
قد غره ناثر للجين يرقى السماء
اذا سرى فبوجه ... لا يستهل وفاء
بياضه .. مستعار ... سناه ، حيث أفاء !
أين الهلال من النجم طلعة وبهاء !
ولم يلح كلف البد ... ر آية ، بل حفاء
لكنه قد تداني ... وغيره قد تناءى
يؤم في الغد ركب ... ليجعلوه وطاء
دعيهمو يدفنون الربيع ، سعيا وراء ..
حسبي شروقك ، حتى ... لو الزمان شتاء
تلألئي حيث كنت ... اهواك وحدك انت

*

ياغايتي .. طال بي العمر ، والحديث شجون
لقد غفت أعين الخلق ، غير أني عيون
دأبي اقلب طرفي ... وأين مني اليقين ؟
أرى الوجود امتدادا ... لا يعتريه السكون
سديمه لولبي ... حدوده لا تبين
أود لو صار شأن ... لي فيه ، لا بل شؤون
وانت كلك .. في غرة السديم ، فتون
تدور حولك ، لاتستحل منك السنون
كأنما أنت فوق ... في عالم هو دون
علما بما كان من شأ ... نه ، وما سيكون
تلألئي حيث كنت ... اهواك وحدك انت

١٣ ايلول ١٩٦٠

ابراهيم العريض